

مساجد کویه (کویسنجق) ودورها في الحركة العلمية والثقافية

جواد قتي علي^١

^١ قسم القانون، فاكليتي العلوم الانسانية، جامعة كويه، اقليم كردستان، العراق

المستخلص

المساجد أجمل ما تقع عليها عين المرء في قرى كردستان وقصباتها ومدنها ، وهي وعلى مرّ التاريخ لعبت أدواراً جمّة في حياة الناس ، فضلاً عن أنها كانت مراكز لتعلّم العلم ونشر الثقافة والأدب وتربية الأجيال ، فأنّها كانت مراكز اتصال بين أفراد المجتمع ، يلتقي فيها القريب والغريب والصديق والمناوي بعض الاحيان ، كما كانت مأوى الانصار على طول مسيرة الحركة القومية الكردية. في هذا البحث تمت دراسة تاريخ مساجد كويه التي لعبت دوراً مهماً في التاريخ العلمي والثقافي لهذه المدينة، كانت هناك أربعة مساجد اندرست، كما وكانت هناك تكايا لعبت دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية لسكان المدينة؛ كما وهناك مسجدان يعبدان من أقدم مساجد المدينة، وهناك مساجد قديمة وعامرة الى اليوم، شهد بناء المساجد في الفترة من 1983م ولغاية 1999م توقفاً، وشهدت عملية بناء المساجد (19) مسجداً وجامعاً جديداً منذ (1999) وللوقت الحاضر.

كليله وشه: المساجد، تأريخ كويه، المدارس الدينية، علماء ومدارس كويه

Abstract

The research carries the title of the Koya mosques (koy sanjaq) and its role in the scientific and cultural movement in Koya and Kurdistan. The scientific material of the research has been divided into three sections: The first is Koya mosques and its ancient and antique mosques. The second is the modern and the inhabited Koya mosques. The third is the role of Koya mosques in the scientific and cultural movement in Kurdistan and Koya, and it turns out that there are four antique mosques and two ancient mosques, and (22) modern and inhabited mosques. It should be noted that the construction of mosques in Koya witnessed a standstill for the period from 1983 to 1999. Koya mosques played a special role in the cultural and scientific movement of Kurdistan and Koya, so there is no famous scientist in Koya did not brought up and studied in these mosques. The research concluded to mention the most important results and recommendations.

Keywords: History of Koya, Mosques, Opening words, Religious schools, Scientists and schools of Koya

1. المقدمة

التعريف بالموضوع وأهميته :

بعد أن تم الفتح الاسلامي لكوردستان ، ودخل الناس في الدين الجديد ، تم البدء ببناء المساجد والجموع ، والحقت بها مدارس خاصة ، تكفل المسلمون الكرد من أهالي الحلي والقرية والمدينة الذين تحيط مساحتهم بالمسجد الملحق به المدرسة ، بالاتفاق على الطلبة المنخرطين في تلك المدارس ، كما تم وقف اراضي ومساكن ومحلات تجارية ومزارع على تلك المساجد (النقشبندی : 38)، (باجلان ، 2009 ، 8).

هذا وقد تنافس الامراء الكرد واغنياؤهم في بناء المساجد والمدارس والمكتبات الملحقة بها ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشير الى اهتمام امراء العبادية بالثقافة والعلم ومدرسه في بهدينان (القرداغی، 2006 : 10-49)

في هذه الايام وعندما تمر في محلات كويه وأزقتها قد تقع عينك فجأة على بناية مسجد أو جامع - وهي الآن - رثة بالية أكلها الدهر ولم يبق منها الا الاطلال ، ولكنها ناطقة وتنادي المارة وتدعوهم الى ان يخففوا الوطء مرردة قول أبي العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أدم آل

أرض الآ من هذه الاجساد

د هو ان الآباء والأجداد

لا اختيالاً على رفات العباد

(الهاشمي ، 1969م: 2/ 200)، فأديم ارض كويه من أجساد الفكر والعلم والثقافة ، كيف لا وهي المدينة التي قال في حق تراثها الشاعر هيم :- أنها "مكحلة علاج عيون المرضى" (دمهستي ، 2009: 78).

حدود البحث :-

أما حدود الدراسة فيقتصر على دراسة تأريخ المساجد داخل قصبة كويه حصراً .

مصادر البحث :

تم الاعتماد في البحث على الكتب المدونة عن تأريخ كويه لاسيما كتب :-

(1) ميثوى كويه- للاستاذ طاهر احمد حويزي

(2) كويه لرهوتی شارستانیته تدا ، للاستاذ كريم شارنزا - وآخرون ،

وقد وجدنا في المعلومات الواردة عن المساجد في هذين المصدرين الاقتضاب ، وجدير بالذكر هنا ان هناك بحثاً مكتوباً عن هذه المساجد بناء على طلب السيد هادي الجاوشلي عندما كان قائماً بالكويه ، وطلب من السيد د.فؤاد معصوم واخرين كتابة بحث عن تاريخ مساجد كويه وقام الدكتور فؤاد واخرون بكتابة بحث مفصل عن مساجد كويه انذاك وقدموه اليه الى ان البحث قد ضاع ، وهذا والكتابات الموجودة عن مساجد كويه لم تتم فيها الاشارة الى ما دور هذه المساجد في تخرج عقول نيرة خدمت المدينة وكوردستان .

مشاكل البحث :

تكن مشكلة البحث في ضياع كثير من الوثائق والمدونات التي تخص هذه المساجد ، وذلك لتعرض المدينة وعلى مدى تأنيخها لهجمات تدميرية ، ولعدم معرفة أهالي هذه المدينة أهمية التراث والحفاظ على الوثائق والمدونات المحفوظة ، فالمعلومات المتوافرة

تقتصر بعض الأحيان على ما مكتوب في الكتب المخطوطة من الاشارة الى اسم الجامع أو المدرسة التي تم تأليف الكتاب فيه أو نسخه .

خطة البحث :

اقتضت المادة العلمية للبحث على أن توزع على محاور ثلاثة هي :-

الاول : مساجد كويه وجوامعها المدرسة والعتيقة .

الثاني : مساجد كويه الحديثة .

الثالث : دور مساجد كويه وجوامعها في الحركة العلمية والثقافية .

هذا وينتهي البحث بذكر أهم نتائجه وتوصياته .

2. المحور الأول: مساجد كويه وجوامعها المدرسة والعتيقة

في هذا المبحث نتحدث عن تأريخ مساجد كويه وجوامعها المدرسة والعتيقة ، وبعد الدراسة يتبين لنا بأن هناك مساجد من مدرسة كانت في يوم من الأيام عامرة بالمصلين وطلبة العلم ، ولكن اليوم لم يبق منها الا آثارها بل بعض الاحيان الاخبارها في الكتب وعلى ألسنة الرواة .

1. مسجد قوشخانه:

كلمة قوشخانه كلمة تركية تعني المكان الجميل ، هذا المسجد كان يقع في محلة قوشخانه غرب شمال المدينة - والتي تستوي اليوم بمحلة قلعة ، تاريخ بناء هذا الجامع وبانيه مجهول ، كان مسجداً عامراً ، ظلت آثاره الى سنة 1353هـ-1934م الا أن البلدية قامت بالقضاء على هذه الآثار ، وكان هذا المسجد هو المسجد الرسمي لموظفي الحكومة وحكام المدينة ، ورد اسم هذا المسجد في بيت شعر للشاعر الكردي المعروف حاجي قادري كوي ، كما ورد في سند ملكية قديم كان محتفظاً به في بيت آل الجلي ، عليه ختم عدد من شيوخ المدينة ورد فيه أن أحد شهود السند هو الشيخ عمر المدرس بمسجد قوشخانه سنة 1274هـ- والسند محرر باليد (جليزادة ، 2009 ، 19)، كانت في باحة المسجد شجرة كبيرة واليهود في كويه كانوا يتجمعون عندها . (الحويزي : 2، ق 1 / 302 ، والحويزي: 16/1/2007)

2. مسجد سور (احمر) أو مسجد (عيسى آغا) :

يقال أن باني هذا المسجد هو عيسى آغا(الذي كان عينا من اعيان كويه) أو خانزاد سوران (التي كانت اميرة الامارة السورانية)، تم هدم هذا المسجد بعد بناء الجامع الكبير ومحبت آثاره ، ويبدو أنه كان في الموقع الذي بني فيه الجامع الكبير ، وقد بنت دائرة الاوقاف في الموقع محلات تجارية وذلك في عام 1980 (الحويزي : 1، ق 1 / 302، والحويزي : 16/1).

3. مسجد ملا أومر مولود چاورهشي خسروي :-

هذا المسجد كان يقع على الحدود النهائية لمحلة بفری قندي ، وبناه ملا مولود، وكان هو المدرس فيه ، وتولى أمر الامامة فيه في أيام (سفر بلك) (1914م- 1332هـ) الملا صالح بن ملا شله ، وكان يدرس المبتدئين بالدراسة فيه انهم هذا المسجد أيام القحط (1917م-1336هـ) وظلّ بعض آثاره الى عام (1940م - 1359هـ)، ثم قامت دائرة

الأوقاف يهدم البناية كلياً ويبيعها كمرصة خالية (الحويزي : 2، ق302-303) (الحويزي: 16/1).

4. مسجد بيروكه (بؤيرة):

كان يقع في محلة بفرقندي مقابل مسجد ملا اوامر كان مؤلفاً من حرم وباحة مع غرف لطلبة العلم (جليزاده، 2009، 20)، وكان مطلاً على الدريونة التي كانت موجودة مقابل مسجد ملا عمر، وقد أخذ ملا احمد سوره من المسجد مدرسة قبل سنوات القحط الكبير.

كانت هناك بؤيرة داخل المسجد تغذي المسجد بالماء النظيف، قام سليم آغا بن أمين آغا ببناء غرفة على البئر وذلك عام 1900م- 1318 هـ، وجاءت تسمية المسجد من اسم البؤيرة التي كانت موجودة في المسجد، وهدمت بعد القحط (1917م-1336هـ)، كما تهدمت الغرفة المبنية على البؤيرة، وكانت النساء يستعملن ماء البئر، واستمرت الاستفادة منها حتى بعد هدم المسجد، وكانت النساء يقمن بتنظيف البئر من الشوائب، قامت البلدية بطمس البئر عام 1960م- 1380 هـ (الحويزي: 2، ق 1 / 303، والحويزي: 1 / 16)

قد كان هناك مسجد آخر واقع في محلة قلعة على جوار مسجد ره شة الحالي، يقال أنّ تاريخ بنائه يعود الى عام 1237هـ- 1821م، عرف عنه بأنه كان كبيراً وأخذ جامعاً (معصوم:مقابله).

هدم هذا المسجد عام 1891م- 1308هـ، وكان يقع في المكان الذي مده فيه أول شارع تم تشييده في كويه عام (1953م- 1373هـ) (الحويزي: 2 ق 1 / 303).

أن ما تم ذكره من المساجد لا يعني أنّه لم تكن هناك مساجد أو جوامع أخرى، بل المصادر تؤكد أن هذه المدينة لم تخلو قط من المساجد والجوامع المعمورة منذ مجيء الاسلام الى اليوم، فقد كانت هناك تكايا تعود ملكيتها لشيوخ الطريقة (لا سبتا القادرية) منها تكية شيوخ هيران، وتكية حسن آغا، وخانقاه شيخ نتي، وتكية كاك سيد (تكية شيخ اسماعيل عودلاني)، ومسجد وتكية سيد ولي المشيد عام 1971م، والتكية العودلانية، وتكية الشيخ عبدالكريم البرزنجي المعروف باباه شيخ، وتكية الشيخ غفور الطالباي، وخانقاه روتة التي كانت قرية من مسجد منارة، ولم يبق لهذه التكايا الا بعض الآثار عدا التكية الطالبانية وتكية سيد ولي وتكية شيخ اسماعيل عودلاني، أما التكايا الاخرى فلا نسمع أخبارها الا في كتب التاريخ، (جليزاده، 2009، 58،) (الحويزي: 1 / 16).

يحفظ الارشيف العثماني حول كويه باسماء شيوخ من الطريقتين القادرية والنقشبندية، منها اسم شيخ يدعى شيخ عبد القادر كان شيخ الطريقة القادرية في كويه عام 1307هـ- 1890م، ومن خلفاء النقشبندية نلحظ اسم كل من الحاج ملا اسعد الجلي والحاج ملا عمر افندي، فقد طلبت الادارة المحلية في المدينة من الجهات العليا تخصيص رواتب ومستحقات لهم (باجكر، 2018، 89، 105، 120، 130)

ويضاهي هذه المساجد المدرسة في القدم مسجداً عتيقان نذكرهما هنا لاتفاق من كتبنا عن تاريخ المدينة بأن هذين المسجدين من أقدم مساجد المدينة والتاريخ الدقيق لتشيدهما مجهول وهما :-

1- كونه جومعه (الجمعة القديمة):

يقع في محلة هواوان، يعد من أقدم مساجد كويه، يقال بأن المسجد هذا كان كنيسة حولت الى مسجد، وينسب بعض الاحيان الى عبدالله بن عمر - فيسمى مسجد ابن العمر، (جليزاده، 2009، 19) عرف عنه بأنه كان في المسجد كهزياً كبيراً حوله عبدالله بن عمر الى مسجد، لذا ينسب المسجد اليه، الا أنّه ليس هناك ما يصحح

هذا التوجه، وكانت صلوات الجمعة للمدينة تقام في المسجد الجامع هذا الى أنّ بني الجامع الكبير عام (1260هـ-1844م)، فأقيمت فيه صلاة الجمعة بدلاً عن هذا المسجد، ولذلك يستقى هذا المسجد بكونه جمعه (الجمعة القديمة)، وما يميز بناء هذا المسجد عن غيره أنه كانت هناك قبب مبنية على باحة الحرم، وكان المسجد يتسع لحوالي 500 مصلاً (البرزنجي: 10)

كان المسجد هذا مسجداً كبيراً وكان له بابان، يتميز بناؤه بالجمالية، وقد كان حكام المدينة يصلون فيه صلواتهم في الغالب، وقد كانت الاييات الفارسية المدونة أدناه مكتوبة على باب المسجد:

خورشيد ضياء بخش جهان روى محمد

اي طالب فردوس بره وسوى محمد

(الحويزي: 2، ق 1 / 283)، أي أن نور جمال محمد هو المنور للعالم يا من تمتلئ دخول الجنة، عليك الالتزام بمنهج محمد و اخلاقه.

قام سليمان آغا بن محمد آغا (الذي كان من أعيان محلة هواوان) في عام 1270هـ- 1853م ببناء حرم للمسجد في باحته مع قبة كبيرة عليه، وكان الحرم باقياً الى عام 1398هـ- 1977م، وظل المسجد يحمل الاسم القديم له وبعد عام 1270هـ- 1843م، سمي المسجد بمسجد سليمان آغا (جليزاده، 2009، 19)، وفي عام 1399هـ- 1978م أعاد الحاج قادر الصراف بناء المسجد فهدم القبة وتم توسيع المصلّى، وخصص فيه مكان لأقامه التعازي مع غرفتين، وبعد هذا التاريخ أعيد الى المسجد اسمه القديم (كونه جومعه). (الحويزي: 2ق1/283)

تولّى أمر الامامة في هذا المسجد الملا بيروت كافي وتفاي، ثم الملا خضر الهورامى، ثم الملا عثمان بن سليمان، ثم تولّى أمر الامامة فيه الملا احمد البالي المعروف بملا شله (الملا اعرج)، وبعده جاء ملا عبد الرحيم زنى، ثم الملا طه بن ملا عبد الرحيم، وبعد وفاته سنة 1945م- 1365هـ تولّى أمر الامامة فيه الملا علي الذي كان أخاً لملا طه المذكور، وكان مجازاً علمياً من لدن الشيخ نور الدين جليزاده وبعد وفاته تولّى أمر الامامة الملا رؤوف بن سليم آغا، وجاء بعده الملا عثمان بن حمد صالح خضر الجومزردني، بعده جاء ملا خضر گهروتي، وبعده ملا جمال كوخا عبدالله، وبعده ملا حكم، وكان الملا عبد الله بن ملا علي القوريتاني مؤذنًا للمسجد في هذه الفترة. (الحويزي، 1984، 2: ق 1 / 284، وشارنزا - كريم واخرون، 2009، 293).

2- مسجد گرمک:

يقع هذا المسجد في محلة بفرقي قندي، اسم باني المسجد مجهول يقال بأن المسجد هذا كان كنيسة في السابق، تعرض هذا المسجد للهدم مرات وظل مهدوماً لفترة طويلة، الى أن تم إعادة بنائه من جديد لأجل شيخ جليل يدعى ملا شيخ احمد، وتولّى أمر إمامة المسجد بعد الشيخ ابنه ملا عبدالله، ثم تعرض المسجد مرة أخرى للهدم، وأعيد بناؤه هذه المرة لأجل شيخ يدعى ملا عبد الرحيم زنى، وفي عهد هذا الامام تبدأ الحرب العالمية الأولى (1914م- 1332هـ)، ويتعرض المسجد مرة أخرى للهدم، وبعد تأسيس الحكومة العراقية (1921م- 1340هـ)، يعيّن جميل آغا الحويزي قائمقاماً للمدينة، فيقرر وبالتعاون مع دائرة أوقاف المدينة تعمير الجامع مرة أخرى، يوكل الأغا حمزة الامامة في المسجد ملا محمد أمين بن الشاعر ملا مصطفى المتخلص ب عاصي في شعره، فيقوم والده الملا مصطفى بمهمة الامامة بدلا عنه، وملا محمد الذي أخذ الاجازة العلمية من الملا محمد جليزاده (مهلاى گهروه)، يقوم بالإمامة في مسجد قرية خارج المدينة الى أن يصدر أمر تعينه بصورة رسمية عام (1948م- 1368هـ)، فيقوم بالإمامة في المسجد الى أن وافته المنية، فيعود والده الملا مصطفى ليتولّى الإمامة في المسجد

تأریخ بناء المسجد غير معلوم ، كان مسجداً كبيراً ، وبعد شق الطريق من عند المسجد ، أخذت البلدية قطعة من الارض الموقوفة للمسجد لتمتد منها الطريق المبلط . قام الحاج احمد وتلانی عام (1307هـ-1889م) بتعمیر المسجد وتوسعته ، كما بنى ثلاث غرف فيه ، وقد دون الشاعر المتخلص بمجرم (رشید آغا بن الحاج بكر آغا) تأریخ التعمیر في أبيات شعرية مكتوبة بالفارسية وهي :-

حاجي احمد ابن وتمان است بائي قصري يتي يزداست
مجرم ان مزدهرا بتأریخ ش گهت لطفی خدا باء حسانست

اي إن مؤسس هذا القصر (المسجد) ومعمره هو الحاج احمد بن عثمان ، أي المذنب المقصر المجرم ، قد ارخت لتعمیر هذا المسجد ، وحسب الحساب الاجيدي (لطفی خدا باحسانست) ، أي لطف الله بالإحسان) فإن التأریخ هو 1317هـ ، اذا كانت بعد (س) إحسان الف وهمة والآ هو 1316هـ والصحيح هو سنة 1316هـ .

كانت للمسجد باحة كبيرة مع حديقة جميلة زاهية ، والمسجد كان مكوناً من حرم كبير ، تولى أمر الإمامة والتدريس في المسجد هذا عدد من علماء الدين منهم على الترتيب الزمني :-

أ- ملا احمد داستگوز . ب- ملا احمد رش . ج- ملا خضر الهوارمي توفي في سفر پلک 1914م-1332هـ . (ده شتي: 2015: 17) د- ملا عبدالرحمن . ه- ملا حسن ششه . و- ملا احمد باقلاقي
ز- ملا عبدالله بن ملا اسماعيل المجاز من قبل الشيخ مصطفى النقشبندی عام (1371هـ-1951م) (الحويزی ، 1984 : 2، ق1/296، وشارمزا وأخرون : 394)، وبعد وفاة الحاج ملا عبدالله قام الملا حميد بالإمامة فيه (حسام الدين:مقابلة).

3. المحور الثاني مساجد كويه العامرة والحديثة

نتحدث في هذا المطلب عن المساجد العامرة في كويه ، ونذكر في البداية أهم المساجد القديمة التي بقيت الى الآن شاخصة للعيان ، ثم نذكر المساجد الحديثة ، ونزاعي في ذكر المساجد تأریخ انشائها من القديم الى الحديث ، وذلك في الفقرات الآتية :-

1. مسجد بايز آغا :

ينسب هذا المسجد الى بايز آغا ، أحد أعيان محلة بايز آغا ، تم بناء هذا المسجد عام (1606م-1015هـ) ، ولشهرة هذا العلم (بايز آغا) سميت إحدى أقدم محلات كويه باسمه ، والمشيّد للمسجد هو جد هذا الشخص ، ويدعى عبد الرزاق آغا ، وقد بنى المسجد من الطين ، كما اشترى للمسجد بيتين ، خصص أحدهما لسكن الإمام والمدرس ، وتم أيجار البيت الثاني لصالح المسجد.(البرزنجي:10)

تولى الإمامة في المسجد عام (1200هـ-1785م) ملا محمد بن ملا اسماعيل - قاضي الشرعية في كويه- كما كان مدرساً في المسجد ، وجاء بعده الملا عباس الذي كان من أهالي بشدر ، بقي في وظيفة إمامة المسجد (40) سنة ، ثم أعقبه ملا سعيد هيراني فترة ، وأتى بعده ملا سعيد ، ثم ملا طيب حفيد ملا محمد اسماعيل المذكور أنفاً ، وكان مجازاً من قبل العلامة ملا عبدالقادر بيارة ، وله مؤلف حول الاحاديث الصحيحة ، وظل في الوظيفة (40) سنة ، ثم جاء بعده ملا عبدالله النازيني ، ثم ملا بهاء الدين بن الشيخ ملا طيب الأول ، وكان مجازاً من قبل والده ، وصدر له من قبل شيخ الاسلام في الدولة العثمانية أمراً بتنصيبه مدرساً رسمياً ، وظل في الوظيفة (45) سنة ، واعقبه ابنه ملا محمد ، وجاء بعده ملا طيب الثاني ابن ملا محمد الأخير ، وجاء بعده الملا رسول احمد ، ثم تقاعد وبعده يقوم بالإمامة احمد عزيز باسه حسبة الله ، قام الحاج حسين بن مام قادر بتعمير المسجد عام (1285هـ-1868م) ،

بعد ابنه ، وبعد وفاة الملا مصطفى يعين ملا مصلح صالح محمد المعروف بملا مسلم إماماً للمسجد ، يقوم ملا يوسف عبيد بالإمامة في المسجد (حسام الدين:مقابلة).

يتألف المسجد من حرم وأيوأين وغرفتين لطلاب العلوم الدينية ، أما سبب تسمية المسجد ب كرمگ فيعود الى أنه كان في باحة المسجد كهيز ماء ، كما كان هناك حوض في مكان منحدر في باحة المسجد ، وكان مسقفاً الناس كانوا يغتسلون بالماء في الشتاء البارد ، وكانوا يحسون بدفء ماء الكهيز ، لذا قالوا على الماء كرمگ فأسقط اسم النبع على المسجد ، وقد قضت دائرة الأوقاف عام (1979م-1400هـ) على مصدر الماء هذا فرمته (معصوم:مقابلة) .

هناك مسجداً آخران يعدّان من المساجد العتيقة في المدينة وتاريخ بناءها غير معروف ، إلا أنها لا يصلان الى درجة المسجدين المذكورين اعلاه في القدم ، وهما عامران الى اليوم يصلّى فيها وأن فقدتا دورهما في تخرج طلبة العلوم الدينية ، نذكرهما فيما يأتي لقدمهما ومجهولية تأريخ بناءها :

(1) مسجد حتك:

يقع في محلة بفرقندي ، وهو من المساجد القديمة ، يظن بأن بانيه كان شخصاً اسمه حاتم ، ثم تم تحويل الاسم الى حتك .

تولى أمر الإمامة في المسجد ملا سعيد العقراوي ، وبعده ملا لطيف اسماعيل ، كان للمسجد اوقاف كثيرة منها محلات واقعة في السوق (حسام الدين :مقابلة)، قام الحاج عبدالله بن الحاج مصطفى مسكين ربن بتعمير المسجد عام (1317هـ-1899م) .

نظم رشيد آغا بن الحاج بكر آغا المتخلص في شعره بمجرم ، أبيات شعر فارسية حول تعمير المسجد ، تم حفرها على حجر مرمر كان منصوباً على باب حرم المسجد :

کرد تعمير حاجی عبدالله مسجد كهنه از ربا عاری

قد بيسار از مر حلال صرف کرد نديد دشواری

شرف او چو بيت عتيق جايي تدريس وعلم وبيداری

يكي گفت مجوهر اين تأریخ (باد مقبول حضرت باری)

اي عمر الحاج عبدالله هذا المسجد التأريخي دون أي رياء أو تزلف أو تكبر أو قصد دنيوي ، وقد تم التعمير بلا عرقلة ، وقد صرف الحاج ماله الكثير من الذي حصل عليه بالحلل في التعمير ، إن عظمة هذا المسجد وشرفه يضاهي بيت الله فهو مركز لتعلم العلم والعبادة والنسك والزهد والاعتكاف ، إن من أرخ لتأريخ تعمير هذا المسجد يقول يحصل العمل هذا ان شاء الله على قبول الله تعالى ورضائه.

و (باد مقبول) حسب الحساب الاجيدي سنة (1317هـ-1899م)، وكل حرف منقطة تستى مجوهر وما لا نقطة فيها تستى مملّة . يتميز المسجد ببجاليته على الرغم من صغره ، فيه غرفتان أولها للإمام والثانية لطلبة العلوم الدينية ، أخذ الملا خرنال المسجد مدرسة ابتدائية (كتاباً) ، بعده تولى الإمامة فيه ملا سليمان - من أهالي بيتوانة ، ثم جاء بعد ملا سليمان ملا ابراهيم بن قادر العودلاني (عودلان قرية قريبة من ناحية سورداس) ، وبعد وفاة الشيخ ابراهيم تولى أمر المسجد إمامة وتدریساً ابنه الشيخ ملا محمد الشاعر المتخلص ب دلاور في شعره والى سنة 1970م ، وتولى الشيخ حسن محمد مرو مهمة إمامة المسجد منذ 1971/8/8 والى نهاية ثمانينات القرن الماضي ، بعده يقوم ملا نوزاد بالإمامة فيه والى الوقت الحاضر (الحويزی ، 1984 : 2ق1 / 295-296 ، وشارمزا وأخرون ، 2009 : 394).

(2) مسجد رشه :

يقع في محلة القلعة يقال أن بانيه كان شخصاً يدعى رشيد ، وقد رخم الاسم وفق قواعد اللغة الكردية فصار رشه كما يرخون محمد ويقولون حمه .

فکندا تلخ تعمیرش سری نو
ح نادانش برین ووصف تحتیها پسندید
اساس مسجد یرکوک جڏش
بنایش نه سپه بن طاعات بگوزید
خیر تاریخ اورایکی گفت
شدین دیرینه مسجد باز تجدید

ای این ذبیح الله وبهیمته التي لم تلن وصدقه تابع الحق والاحسان بتعميره لهذا المسجد ، قام الكثيرون بذكر محاسنه واحسانه فيدعون له بالخير والبركة، إن من وضع اساس هذا المسجد هم أجداده فقام هو بتعميره مرة أخرى، وكلمة (خيرت) الواردة في البيت اشارة الى تأريخ تعميرالمسجد حسب الحروف الهجائية وهي تؤرخ لسنة 1210هـ. (الحويزي، 2: 1، 279-280، وشارهزا وأخرون: 393)

3. مسجد ملا جامي :

يقع هذا المسجد في محلة بايز آغا ، تم تشييده عام (1172هـ-1758م)، تولى أمر الإمامة والتدريس فيه حفيد فقي احمد دايه خجي ، قام الحاج اسماعيل بن حاجي بابير بتعمير المسجد عام (1330هـ-1911م) ، ومن تولوا أمر الإمامة في المسجد هذا بعد حفيد فقي احمد هم :- فقي حسين بن ملا مصطفى ، وابنه ملا محمود ، ثم تولى أمر إمامة المسجد الملا جامي الذي اشتهر المسجد باسمه فيما بعد ، واعقبه ملا احمد ثم ملا صادق بن ملا احمد الذي كان من مجازي الملا محمد جليزاده ، وجاء بعده الملا ظاهر – الذي كان له رسائل عديدة ، كما كان يقرظ الشعر باللغتين الكردية والفارسية ، وجاء بعد الملا ظاهر الملا محمد أمين الحجوم حيدري ، ثم جاء بعده الملا جمال كويخا عبدالله ، يقوم الآن السيد شادمان اسماعيل بالإمامة فيه .(حسام الدين:مقابلة)

المسجد مؤلف من حرم وأيوان وباحة وحوض لحفظ الماء مع غرفتين أولهما للإمام ، والثانية لطلاب العلوم الدينية ، كان مكتوباً على باب المسجد الآية الكريمة (ادخلوها بسلام آمنين) (سورة الحجر ، رقم الآية 46) (البرزنجي:2008:10، وشارهزا وأخرون: 2009:393)

4. مسجد المفتي:

يقع المسجد في محلة بايز آغا ، وهو مبني من قبل ملا يوسف الزاهد عام (1476هـ-1762م)، تولى الزاهد امر إمامة المسجد لمدة (40)سنة ، جاء بعده ابنه محمد المعروف بابن الزاهد ، وبقي في محبة إمامة المسجد (60) سنة ، توفي عام (1280هـ-1863م) ، جاء بعده ابنه ملا صالح المعروف بالمفتي ، لأنه كان مفتي المدينة ، قام أومر بكر عام (1282هـ-1865م) بتعمير المسجد ، وظل المسجد معروفاً بالمفتي ، لأن إمامه كان مفتي المدينة ، توفي ملا صالح عام (1337هـ-1918م) ، جاء بعده الملا عبد الحميد – الذي كان قد أخذ الاجازة العلمية من الملا محمد جليزاده ، وقد قام الملا عبد الحميد بمهمة التدريس ، وكان إمام المسجد في هذه الفترة الملا ابراهيم (من أهالي زينوى شيتخي)، وقد توفي هذا الأخير في مكة أثناء زيارته لها لغرض اداء فريضة الحج ، فتولى المفتي إثر ذلك أمر الإمامة مع التدريس ، بعد هؤلاء تولى أمر الإمامة في المسجد ملا كمال ملا قادر ، ثم ملا خضر- بن محمد حسين ، ثم جاء بعده الملا حمه أمين سردولى ، وخلفه ابنه ملا سلام في الإمامة .

المسجد مؤلف من حرم وقبة وأيوان وغرف ثلاثة مع باحة وحوض لخزن الماء ، مكتوب على باب المسجد باللغة الفارسية من نظم الشاعر فدا أبيات شعر مؤرخاً لتأريخ تعمير السيد أومر أبو بكر للمسجد عام (1282هـ-1865م) وهي :-

تاك شد ازهمت واحسان بنا ان مسجد فيضي زعمر

واستعمل في التعمير الجص ، كما بنى للمسجد غرفة للإمام والمدرس مع باحة وحوض لخزن الماء ، وكان مكتوباً على باب المسجد هذه الايات الفارسية :-

طرازندهى جامع بي مثال
به قادر علم بود فرخنده فال
زوايجاد آن پيشى آن نامدار
برضوانى جنت نمود ارتحال
شدا باني ثاني حاجى حسين
چوهت بلنده ستو نيكوخى سال
دناير ودرهم بهسى صرف كرد
به تعمير تره حشرنمود اشتغال
خريد گفت تاريخ آن بى نظير
مكان معلاج جنت مثال1285هـ.

اي إن الجميل والمنظم والمرتب لهذا المسجد محظوظ وآخرته مضمونة لكثرة تعلم الناس فيه ، إن العمل الصالح يدخل القائم به الجنة ، إن المؤسس الثاني لهذا المسجد هو الوجيه الحاج حسين الطيف ذات الكلام الجزل ، قام المعمر للمسجد بصريف دنابير ودرهم كثيرة لتعمير المسجد ، فأمن آخرته وضمن لنفسه بيتاً في الجنة ، وحسب الحساب الانجدي فأن عبارة مكان معلاج جنت مثال ، فإن تاريخ التعمير هو سنة 1285هـ.

يذكر أن الشاعر الكردي المعروف المتخلص ب(نالى) قد قضى-فترة من الزمن في هذا المسجد لغرض الدراسة (جمال:2009:8وشارهزا وأخرون، 2009/393، وجليزاده، 2009:57).

2. مسجد منارة :

تم بناء هذا المسجد عام (1054هـ-1644م) وبانيه غير معلوم ، وقد كان واقعاً على طرف المدينة ، وقد سمي مسجد بنار (الطرف) أيضاً لوقوعه على اطراف المدينة ، يقع هذا المسجد في محلة القلعة ، وسمي المسجد بمسجد منارة لأنه المسجد الوحيد في المدينة كانت له منارة.(البرزنجي:10)

تم تعميره عام (1183هـ-1769م) من قبل المدعو ذبيح الله ، المسجد كان مؤلفاً من حرم المسجد وأيوان ، كما كان له حوض ماء وغرفة للمدرس وحديقة صغيرة ، تولى أمر الإمامة في المسجد عدد من علماء كويه منهم ، ملا أبو بكر وملا حسن وملا سيد ولي الجبارى وملا عبدالله بن ملا عبدالرحمن الكناوي وملا صالح الذي كان من نسل بابير فقي احمد (دايه خجي)، جاء بعد هؤلاء ملا علي الباداوي- الذي كان من مجازي الملا محمد جليزاده ، جاء بعد وفاة ملا علي عام (1383هـ-1943م) ابنه ملا محمد ، والذي هو أيضاً من مجازي الملا محمد جليزاده (مهلاى گهروه) ، كما شغل منصب الإمامة الملا شفيع بن احمد كامل ، وبعده جاء ملا ممد ثم ملا مولود ، هذا ويذكر بأنه لا أحد يقوم بالإمامة في المسجد (حسام الدين:مقابلة).

كان محفوراً على باب حرم المسجد ونحط كوفي (بسم الله الرحمن الرحيم) والحفر على شاكلة طير ، والمسجد في هذه الأيام شبه مجبور لأن المحلة التي يقع فيها المسجد من المحلات القديمة التي آلت أكثر مبانيها الى السقوط والتآكل ، وقد أهملها مالكوها وخرجوا منها لينبوا في المحلات الحديثة بيوتاً لهم .

كما كان مكتوباً على جدرانه هذه الايات الفارسية:-

ذبيح الله زفرط صدق همت

ج طبعش تاى خيرات كردبد

6. مسجد خادم السجادة:

يقع هذا المسجد في محلة بفرقندی ، قام بتشيدده الأمير الباباني عبدالرحمن باشا عام (1225هـ-1810م) خصيصاً لملا سعدي أفندي (خادم السجادة)، كما خصص لهم قری في سهل کویه .

هذه الاسرة كانت محتفظة بسجادة للرسول (صلی الله عليه وسلم) وكان من دیدهم أن يخرجوا السجادة من صندوقها الخاص بها مرتين في السنة ليتطلع عليها الناس ويتبرکوا بها. (جمال، 2009: 9)

تولّى أمر إمامة المسجد بعد ملا سعدي ابنه ملا محمد ، وظل في الأمر مدة ، ثم توفى وخلفه في أمر الإمامة ابنه ملا محمد أمين ، تولّى أمر إمامة المسجد بعد ملا محمد أمين الملا عبدالله النازيني، أما بعده وقبل سفره بك (1914م) فقد تولّى الأمر ملا صديق بن ملا عبدالله ، وكان هذا الأخير واحداً من مجازي الملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه) ، كما كان واحداً من كبار القضاة في العراق (معصوم، مقابلة / 2019/1)، جاء بعده ملا صديق ملا علي باداوي ، ثم ملا فتح الله بن ملا عبدالكريم الشواني ، وبعد أن أحيل على التقاعد الملا الشواني تولّى أمر الإمامة في المسجد الحاج ملا مصطفى علي مصطفى (توفي عام 2015م) ، يقوم بالإمامة فيه اليوم الملا عبدالستار حسن دشة . يتميز المسجد بأنه مسجد جميل ونظيف ، وفيه غرفة مخصصة للإمام ، وكذلك غرفة مخصصة لطلبة العلوم الدين (شارهزا واخرون ، 2009، 294:) (کوخا ، مقابلة شخصية 2018/10/20).

7. مسجد قاميش:

يقع هذا المسجد في محلة القلعة ، قام الحاج ملا شيخ احمد بن الملا شيخ ابو بكر النقشبندی بتعميره عام (1226هـ-1811م) ، والمسجد هذا كان في البداية يستي بمسجد الشيخ ملا آبي بكر تيمناً باسم الشيخ النقشبندی ، ولكن وبما أنه كان في المسجد قصب كثير سمي المسجد بقاميش (اي القصب) نسبة الى القصب الكثير الذي كان في باحة المسجد ، قام الحاج محمود محمد أمين بتعمير المسجد مرة أخرى عام (1304هـ-1886م) ، تولّى أمر إمامة المسجد وتدریس الطلبة فيه، بعد ملا احمد الحاج ملا صالح افندي المعروف بالخطيب، وقد كان من مجازي الحاج ملا عبدالله جليزاده ، وقد تولّى أمر خطبة الجمعة في الجامع الكبير فترة لذلك سمي بالخطيب، كان هناك حجر مرمر مدون عليه تاريخ تعمير المسجد من قبل الحاج محمود ، قام بحفر التاريخ الحاج ملا صالح ضمن بيتين من الشعر الفارسي ينسبان إليه وهما :-

ايواني عتيقي بيت موجود نهوسازي بنای حاجی محمود

تاريخ ويش برسيد ازلفظي خوئی بيت موجود

اي إن تعمير هذا البناء التاريخي قد تم على يد الحاج محمود ، ان سئل عن تاريخ بنائه وكلام جميل هو البيت هذا وحسب الحساب الاجيدي هو سنة 1383 هـ .

بعد وفاة الملا صالح تولّى أمر إمامة المسجد نجله الملا عبدالله ، وأتى بعده أخوه ملا صدر الدين ، يتميز المسجد بأنه كانت له منارة ، وكانت هذه المنارة باقية الى عام سفربك (1914) ، ظلت المنارة شاخصة الى أن قام الحاج محمد أمين بتعمير بعض أجزاء المسجد ، فقام بهدم المنارة وبنى للمسجد غرفة ، تولّى أمر إمامة المسجد بعد ملا صدر الدين الشيخ خالد رسول النوغراني عام (1402هـ-1981م)، ثم جاء بعده ملا كمال ملا صدر الدين.

المسجد مؤلف من حرم وأيوانين وغرفة للإمام مع غرفة لطلاب العلوم الدينية ، كما تميز المسجد بوجود حديقة كبيرة فيه مع حوض لحفظ الماء (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص286-287، وشارهزا واخرون، 2009، ص294).

8. الجامع الكبير:

گشت جای صالح وتدریس تقدیس هنر

روزشب آنهری طاعاتي خداوندي أحد

صف بي صف دوری ملك باجن واشراف بشر

سال تاريخيش چو می پرسد فدا ميگويدت

ازهارارودو صدهشتا دودويس شهر .

اي إن هذا المسجد الكبير قد بني بجهد عمر واحسانه ، إن هذا المكان مقدس ويمجد فيه التدريس والفن ، إن الملا تكة والجن والانس قائمون ليلاً ونهاراً يعبدون الله الواحد الاحد ، وان سألتني عن تاريخ بنائه فيقول العبد أن المسجد قد بني عام 1282 هـ . هذا وقد عمر المسجد من جديد عام (1383هـ) كما مكتوب على عتبة المسجد (الحويزي، 1984: 2، ق1/281-282 ، وشارهزا واخرون ، 2009: 393).

5. مسجد الحاج ملا اسعد :

يقع هذا المسجد في محلة بايز آغا ، وكانت أسرة الملا عبدالله كلى گولان هي المتولية له ، ثم وبأمر من الأمير الباباني عبدالرحمن باشا ، تم تعميره عام (1211هـ-1791م) ، بغية استقطاب الملا عبدالرحمن جليزاده من جلي الى كويه ، وكان المسجد واقعاً على أطراف سور المدينة زمن الحاج ملا اسعد جليزاده (محمد ، 1973، 257/1)، وقد سمي المسجد باسمه لشهرته العلمية ، وبما أن علماء أسرة الجليزاده كانوا يشغلون مسجدين -مسجد الحاج ملا اسعد والجامع الكبير- كانوا يسمون الأول بالمسجد الأسفل أو مسجد الأجداد ، والثاني الكبير بالجامع الفوقاني ، كان المسجد مؤلفاً من حرم وغرفة خاصة لمدرس المسجد، كما كان المجلس العلمي ملا عبدالرحمن الجلي ، وقد كانت في المسجد مكتبة عامرة أغلبية كتبها كانت من اهداء الأمير الباباني عبد الرحمن ملا عبدالرحمن الجلي.

تولّى أمر إمامة المسجد بعد ملا عبدالرحمن ابنه الحاج ملا عبدالله (الأول) ، وجاء بعده ابنه الحاج ملا اسعد -الذي عرف عنه بأنه كان من مشاهير علماء كردستان، وكان صهراً للحاج بكر آغا الحويزي ، وقد تولّى الحاج بكر أمر دراسته وارسله الى بغداد وبلاد الشام ، فأخذ فيها الأجازة العلمية من مشاهير علماء تلك الأمصار ، بقي الحاج ملا اسعد في هذا المسجد الى أن سافر الى مكة المكرمة لإداء فريضة الحج ، فتوفي هناك عام (1289هـ-1872م)، ودفن بمقبرة المعلی ، في شعبة النور ، عرف عنه بأنه كان له بعض الحواشي على بعض الكتب ، وكان جل اهتمامه بالفقه والحديث والتفسير (علي ، 2006 : 93)

تولّى أمر المسجد بعده ابنه الحاج ملا عبدالله (الثاني) الموصوف بأنه كان ذا أدب جم وذوق أدبي رفيع ، وكان ينعت برئيس العلماء ، توفي صيف عام (1327هـ-1909م) (معروف ، 2013: 5، 19)، ثم جاء ابنه الملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه) ليتولّى أمر المسجد هذا والجامع الكبير الى أن توفي عام (1943م-1362) (الحويزي 1984: 2، ق1/282). ويجدير بالإشارة هنا الى أن في المسجد هذا ملحق يستقي قصر- ، وقد بني بأمر من الملك فيصل الأول ، إذ عندما كان الملا محمد جليزاده عضواً في المجلس التأسيسي- العراقي عام 1924 ادرك الملك أن يدرس بعض الدروس في كويسنجق ، فأمر الملك ببناء القسم الذي يطلق عليه القصر- وهو على بعد مسافة عدد من الأمتار من بناء المسجد واتخذة جليزاده مدرسة له ، إلا أن الظروف لم تسعف الملك بتحقيق هذه الأمنية له (معصوم:مقابلة)، وجاء بعده أخوه الشيخ نور الدين ، وبقي راعياً للمسجد والجامع الى أن توفي عام (1372هـ-1952م) ، ثم تولّى أمر المسجد الحاج ملا أنور بن الملا شيخ محمد الشيوشاني ، (ت2012م) ، وجاء بعده ملا عبدالله داريني (حسام الدين:مقابلة)، هذا وقد عمّر المسجد على نفقة جلال الطالباني سنة 2009م (شارهزا واخرون ، 2009، ص393)

عدن فادخلوها آمين))، هناك منقوشات كثيرة محفورة على حجر المرمر منها هذه الأبيات الفارسية:-

تاكبدين جامع اعلا شده بر يا صد تار كندكوي برين قبهى خضرا
عالم زوجودش بنشاطيست كه كوي هستند بزر شجر سدره وطوبا
ازمنبر ومحراب ودرش نيزيقين است آيند ملائيك بزمين بهرقاشا
هركى كه دروجمه گذارد بشرائط باكش نبود ازغم وانديشهى فردا
داند يقين هر كه بود اهل سعادت قد اشترى ملا بكر الجنة حقاً
فرمود بمن ازسر تعليم سروسش دروقت سحر ازطرف عالم بالا
طالع بشمر محمل اين بيت ويكى فرد تأريخ وي اين است برين ككبنديمينا
ازمعت ملا بكر اين مسجد ممتاز درسال هزار ودوصد وشصت شد انشا

إن هذا الجامع ومنذ بنائه يتباهى على السموات والأرضين ، دخل الناس ببناء هذا الجامع في الفرحة وكأنهم داخلون للجنة جالسون مستظلون بشجرتي السدر والطوبا ، يخيل إلينا أنه وعلى منبر الجامع ومحرابه وابوابه الملائكة واقفون جاؤوا ليشاهدوه .
إن كل من يصلي الجمعة في هذا الجامع لا خوف عليه في الآخرة ، إن كل سعيد في الآخرة يدرك حقيقة أن الملا با بكر قد اشترى لنفسه الجنة ببنائه لهذا الجامع ، إن الملائكة ومن الأعلى وفي الصباح الباكر قالوا لي إن سنة 1260 هـ هي سنة بناء هذا الجامع المشهود بجماله ، وقد بني بجهود الملا أبي بكر ، وتم عام 1262 هـ .
كما مكتوب في آخر الأبيات :

حسب الفرودة جناب باني تحرير شد (1260 هـ-1844 م) رقمه المذنب سلمان بن روستم آغا ، أي حسب ما قيل تم البناء عام (1260 هـ-1844 م) (شارهزا واخرون، 2009، 294).

9. مسجد محمود آغا :

هذا المسجد كان معروفاً في السابق باسم مسجد خالد آغا ، يقع في محلة القلعة ، كان المسجد صغيراً ، إلا أنه وفي سنة (1272 هـ-1855 م) ، قام محمود آغا الغفوري بتعميره وتوسيعه ، واسم محمود آغا كان محفوراً على الباب الداخلي للمسجد ، وقد أتى الأغا بالخشب المسقف به المسجد من منطقة خوشناو ، وبالتحديد من قرية (خطي) التابعة لناحية باليسان ، وأول من قام بالإمامة في المسجد كان الملا حسين ، ثم جاء الملا صالح الجلي الذي بقي 50 سنة في الوظيفة هذه ، وأعقبه ابنه الملا أنور الذي أخذ الإجازة العلمية من الملا صادق ، جاء بعد ملا أنور أئمة آخرون منهم السيد ملا محمد ، والحاج ملا عبدالرحمن بن ملا عبدالله الكناوي (الحويزي. 1984: 291.292/1) ، ثم جاء الملا صابر وبعده ملا حكيم والآن إمامة المسجد شاغرة .

قامت دائرة الأوقاف عام (1402 هـ-1981 م) بتعميره فبدلت الشبائيك والأبواب وسقف المسجد ، والمسجد عبارة عن حرم وأبواب وغرفة للمدرس وغرفتين لطلبة العلوم الدينية ، مع باحة كبيرة وحوض لحفظ الماء ، هذا وقد تم تعمير المسجد عام (1435 هـ-2009 م) على نفقة چابوك جلال آغا (شارهزا واخرون، 2009، 294 ، وجليزاده، 2009: 57)

10. مسجد بلك:

يقع المسجد هذا في محلة بفرقندي ، انه من المساجد العريقة ، وقد كانت فيه شجرة كبيرة تدعى بلك (الاسفندان-القيقب (الطرفة) وقد أخذ اسم المسجد منها تاريخ بنائه غير معلوم. ، قام بتعميره فتى جرجيس عام (1274 هـ-1857 م) ، تعلو حرم المسجد قبة ، أول من قام بالإمامة فيه هو الملا احمد وجاء بعده ابنه الملا محمد الذي أخذ الإجازة

يتوسط الجامع الكبير المدينة ، يقع في محلة بفرقندي ، شيده الحاج ملا بكر آغا الحويزي سنة (1260 هـ-1844 م) ، وقد أتى بالبنائين من مدينتي الموصل وحلب كما أتى بحجر المرمر من جبل مقلوب القريب من الموصل ، وقام البنائون بقطع اجار المرمر وتبيته لمدة سنة ، ثم قاموا بالبناء في السنة القادمة ، يشبه طراز الجامع طراز مسجد الكعبة ، زار الجامع الكثير من كبار الموظفين في الدولة وهم مجمعون على أن طراز بناء الجامع يشبه الطراز القديم لبناء الكعبة المباركة ، تعلو الجامع قبة كبيرة ، كما وهناك 12 قبة صغيرة على الجانبين اليمنى واليسرى للقبة الكبيرة ، تبلغ مساحة حرم الجامع 600 متر مربع ، (الحويزي. 1984: 288.291/1) كما وهناك 10 غرف ، واحدة لإمام الجامع وواحدة للمدرس والبقية لطلبة العلوم الدينية ، جال محراب الجامع وزخرفته مجلب للنظر ، ويتميز بالروعة والتنسيق ، يوجد في أيوان الجامع محرابان ، وفي الأيام المزدحمة كان يقوم شخصان بالإمامة ، وعندما كانت كويه تحت الحكم العثماني كان الموظفون الحكوميون على مذهب الإمام أبي حنيفة وأهالي المدينة على مذهب الإمام الشافعي فكانت تقام صلاتا جمعة في الجامع هذا ، (يذكر إن الحاج بكر آغا له اعمال وخدمات جليلة أخرى قدحها لمدينة كويه منها بناء ديوان كبير ومقهى وقصرية) (حويزي ، م. جتو الحويزي ، مقابلة شخصية ، 2018/11/10) ، هذا ويعدّ الجامع الكبير من أشهر جوامع كويه وأكثرها أهمية (فتح الله ، 2008 : 64) ..

تولّى أمر خطبة الجمعة والتدريس في الجامع لأول مرة ملا محمود الأومركيتي ، المعروف بالمفتي ، وقد كان رئيس العلماء المعاصرين له ، كما كان من معاصري المفتي الزهاوي ، وقد كان والد زوجة باني الجامع الحاج ملا بكر آغا الحويزي ، تولّى أمر التدريس والإمامة والخطابة في الجامع بعد الملا محمد كل من :

أ- الحاج ملا أسعد جليزاده ، فقد صدر الأمر السلطاني من لدن السلطان العثماني عبدالعزيز بتكليفه بالخطابة والتدريس عام 1262 هـ-1846.

ب- الحاج ملا عبدالله جليزاده.

ت- ملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه) .

ث- الشيخ نور الدين جليزاده.

ج- الملا معصوم بن ملا خضر الهورامي.

ح- الشيخ محمد البالساني.

خ- الحاج ملا علي توفيق.

د- الحاج ملا صالح العسكري.

ذ- الحاج ملا محمد أمين الجوم حيدري.

ر- الملا جمال بن كويجا عبدالله الكومشيني إماماً وخطيباً ، وملا جتو إماماً ثانياً وملا علي قوريتاني إماماً ثالثاً. (معصوم:مقابلة)

هذا وجددير بالذكر أن من كان يقوم بمهمة الإمامة والخطابة في هذا الجامع كان يلقب برئيس علماء المدينة ، وكانت كلمته مسموعة في أكثر الأحيان.

تم تعمير الجامع مرات عديدة منها :

أ- قامت دائرة الأوقاف عام (1400 هـ-1979 م) بتعميره ، وصرفت مبلغاً كبيراً لهذا الغرض وبنيت له منارة عالية .

ب- قام المرحوم مام جلال الطالباني بتعميره عام 2009 م ، وأشرف على ذلك كل من م . چتو حويزي والمهندس السيد آراس حويز آغا.

قام السيد ملا رسول ويخط جميل بكتابة اسم الجلالة واسم الرسول الكريم وخلفائه الراشدين داخل الجامع ، وقد كان مكتوباً على الباب الوسطى عبارة ((هذه جنات

سرباغ أو تل اليهود من المحلات القديمة في كويه، بني في هذه المحلة مسجد عام (1377هـ-1957م)، وكان عدد الأسر القاطنة في المحلة (300) أسرة، وقد أشتري الحاج عبدالله قطعتين من الارض في هذه المحلة، وعلى نفقته الخاصة شيد مسجداً جميلاً أكمل بناءه عام (1378هـ-1958م) وتم تعميره مجدداً في عام 2013م.

المسجد فيه حرم كبير وغرف للإمام وطلبة العلوم الدينية، كما كان فيه حوض كبير لحفظ الماء، تولى أمر الإمامة فيه كل من ملا سيد محي الدين وملا مصطفى عبدالله اسماعيل، ثم ملا حسن حمد مرو، ثم ملا قاسم بن ملا ساييل قوريتاني، آخر من يؤم فيه ملا جيطر والخطيب د. ملا اشقي (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص297-298، وشارهزا واخرون، 2009، ص395).

13. مسجد الحاج بكر دليز بن الحاج عمر مام يحيى:

يقع في محلة بايز آغا، بناه المهندس المقاتل الحاج بكر دليز، للمسجد باحة كبيرة وحرم ومكان لإقامة التعزية، تم بناؤه عام (1400هـ-1980م)، للمسجد منارة عالية، أول من أم الناس فيه هو الحاج ملا محمد أمين سردولي، والمسجد في الوقت الحاضر مهجور ولم يبق منه إلا البناء (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص298، وشارهزا واخرون، 2009، ص395).

14. مسجد الحاج صديق:

قام ببنائه وعلى حسابه الخاص الحاج صديق بن حمد عبدالله عام (1980) في محلة القلعة، قام بالإمامة فيه ملا كمال بن ملا صدر، ثم ملا كريم قولقولي، ثم الملا ضياء السامرائي، من المساجد الحديثة المبنية بالكونكريت فيه حرم كبير وأيوان مع غرف (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص298، وشارهزا واخرون، 2009، ص395).

15. مسجد أوقاف (أو مسجد حمامك):

قامت دائرة الاوقاف ببنائه عام (1403هـ-1982م)، قام بالإمامة فيه ملا محمد علي جيويني، ثم ملا اسماعيل الجلي، ثم عبدالله بن عثمان چوارقورني (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص298، وشارهزا واخرون، 2009، ص395).

16. مسجد ست خانة:

الواقع في محلة الجمعية، تم تشييده من قبل المحسنة ست خانة عام (1402هـ-1982م)، قام بالإمامة فيه ملا حسن حمد مرو، ثم ملا جلال سليمان ويقوم آمانج (من موظفي الجامعة) بالإمامة فيه في الوقت الحاضر. (حسام الدين: مقابلة)

17. مسجد آزادي:

تم بناؤه على حساب المتبرعين عام (1401هـ-1980م) في محلة آزادي، للمسجد حرم كبير وأيوان، وأول من أم الناس فيه هو الشيخ ملا عثمان شفيق صالح، ثم ملا مامند نجم، ثم جاء بعده ملا چتو، ثم ملا هين بوگدي، وقد تم تعميره في السنوات الأخيرة وغيّر اسمه من مسجد آزادي الى مسجد مدينة آزادي (الحويزي، 1984، ج2، ق1، ص298، وشارهزا واخرون، 2009، ص395).

18- جامع الاسكان الواقع في محلة اسكان، مشيد عام (1982م)، أول إمام للجامع كان الملا أنور بن الملا شيخ محمد، ثم أوكل أمر الإمامة والخطابة فيه الى السيد ملا جلال بن الحاج سليمان كونه طورطي (حسام الدين: مقابلة).

ما ذكرناه من المساجد هي مساجد كانت مبنية قبل نهاية ثمانيات القرن الماضي وبعد الانتفاضة، بل وبالتحديد و منذ سنة 1999 م، وبجهود الخيرين من أهالي كويه ومنظمة الاغاثة الاسلامية، شيدت مساجد حديثة تاريخاً وطرازاً، نذكر اسماءها وتواريخ بنائها كما بدى لنا من زيارتنا لمديرية اوقاف كويه وقد قمنا بزيارة المساجد هذه ميدانيا:

العلمية عن والده، وجاء بعده ابنه الملا توفيق الذي أخذ الاجازة العلمية عن الحاج الملا عبدالله جليزاده، بعد وفاة هذا العلم تولى أمر الإمامة في المسجد الملا طاهر بن الملا حسن الميركي الذي أخذ الاجازة العلمية من الملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه)، ثم جاء بعد هؤلاء الملا محمد أمين كريم صالح (ت 2015)، وخلفه ابنه المهندس ابراهيم. المسجد عبارة عن حرم وأيوان كبير وباحة وحوض ماء، كما وفي المسجد ثلاث غرف تتخذ واحدة منها لسكن طلاب العلوم الدينية، وغرفة منها لمدرس المسجد، مكتوب على باب المسجد الأبيات الآتية:

كيسست آيانهادمان تأسيس

منشازهدو مبدء تدريس

بيت تأريخ أوبه صدقتدريس

بي اعلاي دين فقي جرجيس (1274هـ)

دوشكرم سؤال ازهااتف

جاي ذكروبنای بي همتا

تاج افلاك دررود سرود

برفلك سود قبهى مسجد

(الحويزي، 1984، ج2، ق1/292-293، وشارهزا واخرون، 2009، ص394).

اي أمس سألت ملائكة الغيب عن باني المسجد، هذا المسجد موضع العبادة والذكر والزهد والتدريس، إن الساء قد كتبت ويقداسة بناء هذا المسجد، إن قبة المسجد عالية الى درجة تعلو شهاق الساء ومعمره هو فقي جرجيس، وحسب الحساب الاجبدي للشطر الأخير من البيت فإن سنة تعميره هي 1274هـ.

11. مسجد الحاج ملا عمر افندي أو مسجد (ملا معصوم الهورامي):

يقع هذا المسجد في محلة بفرقندي، أول من بناه هو الحاج ملا عمر بن جرجيس داروغي، وذلك في سنة (1280هـ-1863م)، تميّز المسجد عن غيره بأنه كان فيه مصدر ماء وارد عن كهيز مسجد بيروكه (مسجد گرمك) المار ذكره وكان للماء خزان، وقد تم تسقيفه، كما كان للمسجد حرم وأيوان مع غرف عدة. تولى أمر الإمامة فيه بعد ملا عمر ابنه الحاج اسعد افندي، ثم جاء بعده الحاج ملا رسول البتوشي الذي توفي عام 1338هـ-1919م)، جلس مكانه أخوه الملا صالح افندي، ثم عين هذا الأخير كاتباً للصالح، فتولى أمر إمامة المسجد (ملا حويز افندي قوچ آغا)، وبعد أن عين هذا الأخير معلماً تولى أمر الإمامة ملا كريم بن حسن بن ملا رسول، وبعد وفاة هذا الأخير تولى أمر الإمامة والتدريس في هذا المسجد ملا معصوم الهورامي الذي قد أخذ الاجازة العلمية من الملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه) عام (1356هـ)، وكان من اخلص أحبابه، لما كان يجتمع به من فطنة وذكاء وأدب جم، كان عضواً في المجلس العلمي ولمساهته في الحركة القومية الكردية، ألقي القبض عليه عام (1381هـ-1961م)، وأثر اصابته بمرض مزمن، توفي عام (1383هـ-1963م).

كان جدران المسجد مبنياً من الطين ومطلياً بالخص، وكان مكتوباً عليه تواريخ وفيات كثيرة حررها الحاج عبدالله بن الحاج ملا عمر، كما كان مكتوباً على جدار أيوان المسجد عبارة (عزّ من قنع وذلّ من طمع)، وقد كتب الشاعر الكردي كيني جوانزوي (الذي قضى فترة من دراسته في هذا المسجد)، بعض أبيات شعره داخل حرف العين في كلمة قنع وطمع، كما كان مكتوباً يا محمد بخط عريض، ولكن ومع الأسف وبعد أن تم ترميم حائط المسجد محيت الكتابات هذه (الحويزي، 1984، ج2/295-293).

تولى أمر إمامة المسجد بعد الشيخ ملا معصوم الهورامي، الملا محمد الباليساني وبعده الحاج ملا عبدالقادر كافي دريندى الذي كان آخر المجازين من قبل الملا محمد جليزاده (مهلاي گهروه)، وبعد الشيخ ملا عبدالقادر جاء كل من ملا لطيف اسماعيل كريم وملا سليم سعيد العقراوي والملا طه بن ملا عبدالله الماويلي ثم ملا عزيز فتح الله ثم ملا ابراهيم أنور (شارهزا واخرون، 2009، ص394).

12. مسجد سرباغ:

- 19- مسجد الوصية مشيد عام 2014م ، أمر الإمامة موكل الى الملا قاسم بن الملا اسماعيل قوريتاني.
 - 20- جامع زانست مشيد عام 2017م ، والإمامة فيه موكله الى السيد هوكر حسو مصطفى .
 - 21- مسجد ناوداران مشيد عام 2018م ، والإمامة موكله الى السيد بشدار رفيق .
 - 22- مسجد گشيارى مشيد عام 2018م ، يقوم بالإمامة فيه السيد ملا بلال .
- وبذلك يكون مجموع المساجد والجموع المشيدة بين الفترة 1999 وألى الآن 2018 (22) مسجداً وجامعاً ، والملفت للنظر هو أنه لم يبن في كويه للفترة من 1983 ولغاية 1999 أي مسجد وجامع ، وهناك مساجد وجموع قيد الأنشاء وهي :
- 1- مسجد شارى سيران في مدينة سيران الحديثة .
 - 2- جامع فردوس في محلة گردي عاريان ، يشرف عليه الملا رزكار .
 - 3- جامع جنب مجمع الدوائر المالية .
 - 4- مسجد خلف دائرة البيطرة .

4. المحور الثالث دور مساجد كويه وجوامعها في الحركة العلمية والثقافية في كويه وكوردستان

ان مدينة كويه كانت واحدة من اهم المدن الكردستانية .تخرج من مدارسها مجموعة من العلماء .بمن كان لهم دور مميز في النهوض العلمي والازدهار الفكري .كما كانت لهم التاليف في شتى العلوم الاسلامية وغيرها(البرزنجي، 2008، 9) أما دور مساجد كويه في الحركة العلمية والثقافية في كويه وكوردستان فوضحه فيما يأتي : أشرنا في المحورين الأول والثاني الى مساجد كويه المندرسية والعتيقة والعامة والحديثة ، وكانت اغلبية هذه المساجد عامرة بمدارس دينية يدرس فيها خيرة مدرسي كوردستان ، وقد كانت من اشهر المدارس الدينية الملحقة بمساجد كويه ما يذكره الشيخ عبد الله الفرهادي في كتابه (الاكليل في محاسن اربيل) وكما يأتي :

- 1- مدرسة ملا اسعد الجلي - يعد الحاج ملا اسعد جليزادة أول مدرسيها واشتهرت المدرسة باسمه وتعاقب علماء أسرة الجلي للتدريس في هذه المدرسة ، وكان آخرهم الملا محمد جليزاده (مهلاى كهروه) وأخيه الشيخ نور الدين جليزاده.
- 2- مدرسة مسجد بايز آغا مدرستها كان العلامة ملا بهاء الدين الأول ثم حفيده الملا محمد ثم الملا طيب .
- 3- مدرسة ملا جاي -آخر من درس فيها الحاج الملا صادق ثم ابنه الملا ظاهر ثم الملا محمد أمين الجوم حيدري .
- 4- مدرسة مسجد منارة - كان مدرستها ملا علي البادوي ثم أنه الملا محمد .
- 5- مدرسة مسجد محمود آغا ، كان مدرستها ملا شيخ عبد الله سبط العبدلاني ثم أب عمه ملا سيد اسماعيل ثم الشيخ الشهيد عبد الرحمن بن عبد الله الكناوى (رحمه الله) .
- 6- مدرسة مسجد بلك : كان مدرستها ملا توفيق الامام ثم ملا طاهر حسن ثم ملا محمد أمين كريم .
- 7- مدرسة مسجد الحاج عمر :-كان مدرستها الملا معصوم الهوراي ثم الملا عبد القادر الكاكي دربندى.
- 8- مدرسة مسجد حنك وكان مدرستها الملا محمد بن ملا ابراهيم العبدلاني (الفرهادي ، 2001 : 420-421).

- 1- مسجد الحاج عبد المجيد بن الحاج أمين ، تم تشييده عام 1999م ، وإمام المسجد منذ انشائه الى اليوم السيد ملا علي بن الحاج محمد كافي بى .
- 2- جامع (مهلاى كهروه) في محلة آزادي شيد سنة 1421هـ-2000م ، وإمام الجامع وخطيبه هو الشيخ ملا عثمان شفيق منذ انشائه والى اليوم .
- 3- جامع صفية خان -مقابل المعهد- شيد عام (1421هـ-2000م) ، وإمام الجامع وخطيبه هو ملا عبيد عثمان محمد أمين كافي رهشى.
- 4- مسجد جوهر آوا في محلة جوهر آوا ، شيدته منظمة الاغاثة الاسلامية عام (1421هـ-2000م) ، أول إمام للمسجد هو ملا قاسم بايز ، ويقوم بالإمامة فيه في الوقت الحاضر الملا مصطفى من أهالي شرق كوردستان.
- 5- جامع شوگر آوا في محلة شوگر آوا ، شيد سنة(1421هـ-2000م) ، وتم تعميره عام 2005 على نفقة الحسين ، وإمام الجامع وخطيبه هو ملا عبد الرحمن بن محمد عزيز كافي وتماني.
- 6- جامع شهيدان ، في محلة شهيدان ، شيد عام 2001م وتم تعميره عام 2013م ، إمام الجامع وخطيبه السيد ملا رزكار بن أوسطا وهاب.
- 7- مسجد نجمة خان في محلة جلال آوا ، شيد سنة 2003 ، إمام المسجد هو ملا يوسف خليفاني.
- 8- جامع الحاج الدكتور جمال فقي رسول باجلان ، شيد سنة 1427هـ-2006م) كان إمام الجامع وخطيبه الدكتور جمال محمد فقي رسول ، وفي الوقت الحاضر يقوم بالأمر الملا آكو .
- 9- جامع .م. رشاد شيد عام 2007 ، أول من أمّ المصلين فيه هو ملا ابراهيم أنور ، وفي الوقت الحاضر يؤم فيه السيد ملا دارا.
- 10- مسجد حاجي عمر حاجي قلالي (خلف سوق گولدن مول) تم انشاؤه عام 2007م على نفقة المحسن الحاج عمر حاجي قلالي لإمامه الأول ملا اسماعيل قوريتاني ، ثم تولى إمامة المسجد السيد ملا خالد احمد شيلي(رحمه الله) .
- 11- مسجد الملا علي بن الحاج توفيق ، شيد عام 2008م ، وأول من أمّ المصلين فيه هو الملا علي احمد ، وفي الوقت الحاضر يؤم فيه ملا مامند نجم .
- 12- جامع السيد عبدالجبار بن الحاج ميكائيل ، شيد سنة2010م أول من أمّ المصلين فيه هو ملا محمد قازيكياني ، وبعده أوكل الأمر ملا جمال جلال .
- 13- جامع القاضي محمد في محلة علي آوا ، تم انشاؤه عام2010م على نفقة الحسين، يقوم بالإمامة فيه السيد ملا همداد .
- 14- جامع شيخ أديب الطالباني في محلة علي آوا ، تم انشاؤه عام 2012 على نفقة المحسنة نجمة خان الطالباني، أمر الإمامة والخطابة موكل الى السيد الشيخ محسن كومشيني .
- 15- جامع روناي خلف دائرة المرور ، مشيد عام 2012م ، أوكل أمر الإمامة والخطابة فيه الى السيد الملا عبد الحميد جوماني.
- 16- جامع خيرخوازان (المحسين) مشيد عام 2013م ، وأول من أمّ المصلين فيه هو الملا همن بوگدي ، ثم جاء بعده الملا هاشم شيري .
- 17- مسجد كافي بسكان مشيد عام 2014م ، أول من أمّ فيه هو ملا اسماعيل ، وفي الوقت الحاضر الإمامة موكله الى ملا سفين مصطفى قولقولهى .
- 18- مسجد الحاج جليل مشيد عام 2014م وأول من أمّ المصلين فيه هو الملا يوسف .

10- علماء ينسبون الى قرية هرتل في خوشناوق فقد ظهر منهم علماء ايجاد مشهورين كملا عيسى - الهرتل والملا فتح الله الذي اخذ الاجازة العلمية من الملا محمد جليزاده (مهلاي كهوره) (عبد الخالق، 1974 : 14-15).

هذا فضلاً عن الاسرتين المشهورتين - الاسرة الحوزية والغفورية اللتين ظهر منها علماء مبرزين كالحاج بكر آغا الحوزي المتخلص في شعره بقاصد وأمين آغا المتخلص في شعره ب آخر ، والملا رؤوف سليم آغا الغفوري ، فضلاً عن أن هاتين الاسرتين كانتا من الاسر المحبة للعلم وأهله ، وقد جادوا بما لديهم في سبيل استقرار الحركة العلمية في كويه ، ولعل خير دليل على ذلك مواقف حمه آغا الكبير من تشجيعه للعلم واحترامه للعلماء وطلاب العلم (علاء الدين ، عبد الخالق ، 2009 ، ص 43 وما بعدها).

هذا والاعلام المتخرجة من مدارس كويه خير دليل على الدور المبرز الذي لعبته مدارس مساجد كويه في الحركة العلمية والثقافية في كويه وكوردستان ، نذكر فيما يأتي على سبيل المثال لا الحصر - بعض أشهر الاعلام المتخرجين من مدارس كويه ممن كان لهم دوراً مبرزاً في الحياة الاجتماعية والعلمية في كوردستان :

1- الحاج قادر الكوي.

2- علماء آل جلي : من عبد الرحمن الجلي الى الشيخ نور الدين الجلي (الجوم حيدري ، 2006 ، ص 81 ، 99).

3- علماء هوراميون من الملا خضر الهوراي والى د. فؤاد معصوم الهوراي.

4- الشاعر عاصي (الملا مصطفى بن الملا رسول (1885-1935) (الفتي پري ، 2006 ، ص 210-211) ، الشاعر نالي (ولمعرفة تراجم بعض شعراء كويه ينظر :- شارهزا ، كريم وآخرون .

5- من شرق كوردستان نذكر على سبيل المثال ثلاثة من متخرجي مدارس كويه وكانوا من ألع علماء شرق كوردستان في القرن المنصرم (القرن العشرين) وهم كل من :

أ. ملا مصطفى بن فتحي حسن المدرس (1921-1989) من مجازي (مهلاي كهوره) وكان من ابرز علماء شرق كوردستان .

ب. ملا حمد أمين القاجري الاحمدي (1282-1355 هـ.ش) من مجازي (مهلاي كهوره) .

ت. الملا ابراهيم رهوهندي - من كبار علماء مدينة شنو توفي عام 1917م ، وهو ممن درسوا لدى (مهلاي كهوره) (الزلي ، مصطفى ، 2016 ، ص 116 ، 136)

ث. لشيخ مصطفى (قطب الشام) والشعراء منفي ، والصافي الهيراني (فتح الله ، جمال ، 2008 ، ص 64) .

فضلاً عن كل ما تقدم وبعد دراسة سير اعلام كويه في القرون المتأخرة والى النصف الأول من القرن العشرين ، توصلنا الى نتيجة مفادها أنه ما من علم من الاعلام في كويه واطرافها إلا وكان ممن تعلم في هذه المدارس وفتح عيونهم على ايجاد هذه المدارس ونتائجها ودورها في صناعة الانسان تربوياً وعلمياً ، هذا وتعدّ سنة 1991 سنة التقصص أو نهاية دور المدارس الدينية في كويه .

5. أهم النتائج والتوصيات

بعد هذه الجولة في رحاب مساجد كويه وتأريخها المشرق ، توصل البحث الى نتائج كما ويوصي الباحث بأمور ، على أمل الأخذ بها خدمة لهذه الأماكن الأثرية التي جادت في يوم من الايام بما لديها من التضحية والتفاني ، فكتبت لهذه المدينة صفحات مشرقة من تأريخها ، نذكر فيما يأتي أهم النتائج ، ونتبع ذلك بذكر أهم التوصيات :

ان هذه المدارس كان لها دور كبير في تخرج كوكبة من العلماء الاعلام كما كانت منها لعنابا للتزود بالعلم (البرزنجي، 2008 ، 10) .

كما وكانت مدارس مساجد (الفتي ، وخادم السجادة ، وقامش ، والجامع الكبير ، وسرباغ) عامرة بالطلبة الى نهايات السبعينات من القرن الماضي (الباجوري ، 2018 ، مقابلة شخصية 2011/11/1) ، فضلاً عن ذلك كانت مساجد كونه جمعة وملا جامي وملا اسعد ومحمود آغا وملا عمر وحكك عامرة بالطلاب الى نهاية الثمانينات من القرن الماضي (كويجا ، مقابلة شخصية 2018 / 11/2)

وكما بحث جمال محمد باجلان (دكتور) الاسر العلمية المشهورة في كويه ودورها في تطوير العلم والثقافة في بحثه الموسوم الاسر العلمية المشهورة في كويه ، فإنه ما من أسرة مشهورة في كويه وتأريخها إلا وقد جاءت شهرتها من كونها أسرة علمية أو محبة للعلم والثقافة ، فطبيعة هذه المدينة هكذا تحب العلم وأهله ، أما أشهر الاسر العلمية التي اشتهرت في كويه وكان لها دورها في مجال التربية والعلوم والثقافة فهي :

1- أسرة جليزاده التي دامت خدمتها للعلم والفكر أكثر من 500 سنة في جنوب كوردستان ، فكانت مدارس علماء الأسرة عامرة عبر التاريخ (الجوم حيدري ، 2006 ، 82 ، والفرايدي ، 2001 ، 216 وما بعدها).

2- أسرة باير فتحي احمد أو سيد جامي -داية خجي- فقد برز في هذه الأسرة من ألع في مجال تفسير القرآن الكريم وهو الشيخ عبدالقادر محمد عبدالله الصديقي الكويي..وقد كانت لهذه الاسرة مدرستها الخاصة بها سميت بمدرسة داية خجي وقد كانت هذه المدرسة تستضيف في الصيف مجموعة من طلاب العلوم الدينية وكان الشيخ عبدالرحمن جليزاده احد مدرسي هذه المدرسة . (البرزنجي، 2008 ، 9 ، الحوزي ، 1984 : 2ق2/280 ، والفرايدي ، 2001 ، 293 ، وجليزاده ، 2009 ، 242-243).

3- أسرة خادم السجادة ومن أشهر اعلامها العلامة الحاج سعدي الذي كان له عدة مؤلفات (الحوزي ، 1984 ، 2ق2/1/287 ، وجليزاده ، 2009 ، 52)

4- اسرة الفتى ، ومن اعلامها المشهورين الملا صالح الأول والملا عبد الحميد (الحوزي ، 1984 ، 2ق2/1/281-282 ، وجليزاده ، 2009 ، 49) .

5- اسرة القاضي - وعلمائها المشهورين بدء من الملا بهاء الدين الأول وانتهاء بملا طبيب الثاني (بابه شيخ) (جليزاده ، 2009 ، 48).

6- أسرة العودلانيين الذين يرجع نسبهم الى العالم المشهور رسول زكي الذي عاش في قرية بيتوش القريبة من سردشت في شرق كوردستان الذي كان جد البيتوشي (الشيخ عبدالله بن الملا محمد الالاني المولود في قرية بيتوش في حدود 1135هـ والمتوفى في قرية هزار ميرد عام 1186هـ ترك مؤلفات كثيرة) (المدرس. 1983 : 341) ، وبيتوشي كويه انحدروا الى كويه من منطقة سورداش واستقروا في مسجد حكك (الفرايدي ، 2001 ، 271 وما بعدها ، وجليزاده ، 2009 ، 48) .

7- علماء اوامر كومت - الذي يعود نسبهم الى علماء دريند الذين هم فرع من باجلان ، وقد انحدروا من منطقة زهاو في شرق كوردستان الى ضفاف الزاب الصغير (نهر طق طق) (الفرايدي ، 2001 ، 262 وما بعدها وص 414 ، وجليزاده ، 2009 ، 48).

8- اسرة الهوراميين : المنحدرين من قرية (خرياتي) الى كويه بدء من الملا خضر - الهوراي (دهشتي: 15 وما بعدها ، وجليزاده ، 2009 ، 49) .

9- الأسرة الطالباينية - قدمت هذه الاسرة علماء وادباء مبرزين لكويه وكوردستان.

5.1 النتائج :

- 1- هناك مساجد لعبت دوراً مهماً في التأريخ العلمي والثقافي لمدينة كويه ، ولكنها الآن مندثرة ولم يبق منها إلا الأخبار وهي مساجد (قوشخانه ، سور ، ملا أوامر مولود ، ومسجد بيروكه) .
- 2- هناك تكايا لعبت دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية لسكان المدينة وهي تكايا (شيخ هيران ، حسن آغا ، شيخ نبي الماويلي ، كاك سيد العودلاني ، سيد ولي ، والشيخ عبد الكريم البرزنجي ، والتكية الطالبانية وخانقاه ريوته) .
- 3- هناك مسجدين يعبدان من أقدم مساجد المدينة إلا أن تأريخ بنائهما مجهول وهما مسجد كونه جمعة ومسجد گرمك .
- 4- هناك مسجدين آخران قديمان إلا أنهما لا يصلان الى درجة قدم المسجدين المذكورين في الفترة السابقة وهما : مسجد حتك ومسجد رشه .
- 5- هناك مساجد قديمة وعامرة تأريخ بنائهما معلوم ، وباقية الى الآن شاخصة للعيان وهي ووفق الترتيب الزمني لبنائهما مساجد (بايز آغا ، منارة ، ملا جامي ، المفتي ، الحاج ملا اسعد ، خادم السجادة ، قاميش ، الجامع الكبير ، محمود آغا ، الحاج ملا عمر ، (ملا معصوم) سرباغ ، الحاج بكر دلير ، الحاج صديق ، أوقاف حمامك ، ست خانه ، آزادی ومسجد اسكان) .
- 6- شهد بناء المساجد في كويه توقفاً للفترة من 1983 ولغاية 1999 ، وبعد استئناف بناء المساجد منذ سنة 1999 والى اليوم تم تشييد (22) مسجداً وجامعاً جديداً .
- 7- هناك أربعة جوامع قيد الانشاء في الوقت الحاضر .
- 8- لعبت مساجد كويه دوراً مبرزاً في الحركة الثقافية والعلمية لكوردستان وكويه ، بل اشتهرت كويه بمدارسها العلمية وعلماؤها الافذاذ .
- 9- ما من عالم من الاعلام في تأريخ كويه إلا وكان بناؤه الفكري والتربوي من هذه المساجد .

5.2 التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- على مديرية آثار كويه والمديرية العامة في اربيل أن تتكفل بصيانة هذه المساجد والحفاظ عليها (لاسيّاً القديمة) وبالتعاون مع مديرية أوقاف كويه
- 2- ارشفة كل ما يتعلق بهذه الأماكن وحفظها وصيانتها .
- 3- العمل على تربية جيل يفهم أهمية الآثار وصيانتها ويدود عنها بالغالي والرخيص لأن الآثار تأريخ شاخص لماضي الشعب مدرسة لتخريج أجيال قادمة .
- 4- اناشد اسرقي المرحوم هادي الجاوشلي والاستاذ زكي الهناري بالبحث عن مخطوطة مكتوبة عن مساجد كويه بيد الاستاذ الدكتور فؤاد معصوم واخرين ،بناء على طلب الجاوشلي حينما كان قائماً لمدينة كويه.

6. المراجع

- باجكر ، د. نوزاد بجي ، كوي سانجق ، لهبه لگه نامه کانی عوسانی دا ، 1268 - 1338هـ - 1920م ، ج 6 ، ترجمة آشتي رحمان ، ط(1) ، 2018 ، مطبوعات جامعة جيهان ، دار الوثائق ، 2018.

باجلان ، د. جمال محمد ، أثر الاجازة العلمية في الترابط الروحي بين الحيز والمجاز وابنائها من اصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، اربيل ، 1430هـ- 2009م .

البرزنجي :ايوب ادم رسول .خلاصة التفسير في حل الفاظه الجديريون الملك القدير للشيخ عبدالقادر الصديقي الكويي .رسالة ماجستير قسم الدراسات الدينية كلية العلوم الاجتماعية جامعة كويه 2008م
جليزاده ، نجية جليزاده ، ميژوي كويه ، 2009.

الجوم حيدري ، جواد فتي علي ، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية ، ط (1) ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، (1427هـ- 2006م) .

الحويزي ، طاهر احمد ، ميژوي كويه ، ط 2 ، مطبعة كاروان ، 2007.

الحويزي ، طاهر احمد ، ميژوي كويه ، مطبعة نمير ، ط 1 ، بغداد ، 1984.

دهشتي ، د. عسان ، مهلا مهعسومي هه وراي ، مهلا وزانا ولا تيهرور ، ط(1) ، حاجي هاشم ، 2015.

دهشتي ، د. عسان ، هين دهر باره ي ناوه وكي سياسي و كومه لايه تي شيعره كاني ، ط(2) ، مطبعة رؤؤهلات ، 2009م .

الزلي ، مصطفى ، كارواني ژيانم ، ط(2) ، دار نشر التفسير ، اربيل ، 2016

شارهزا ، كريم ، كويه وشاعيرياني ، مطبعة شهاب ، اربيل ، 2013.

شارهزا ، كريم شارهزا واخرون ، كويه له رهوتي شارستانيدا ، ط (1) ، مطبعة الثقافة ، اربيل ، 2009 .

عبد الخالق ، علاء الدين عبد الخالق ، ژيان وبه سه رهاتي زانا وته ديب وشاعير ملا محمد كويي ، ط(1) ، مطبعة النجف ، 1974 ، و ط(2) ، مطبعة منارة ، اربيل ، 2009.

فتح الله ، د. جمال فتح الله ، كويه ليكولينه ويه كي ميژووي سياسييه ، ط (2) ، مطبعة شهاب ، اربيل ، 2008م.

الفراهي ، عبدالله الفراهي ، الاكليل في محاسن اربيل ، ط 1 ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل ، 2004م ، 1422هـ .

القرداخي ، محمد علي ، بايه خداني ميراني ناميدي به رهوشترى له دهقري بادينان ، ط (1) ، مطبعة وزارة التربية ، اربيل ، 2006.

القرداخي محمد علي ، الشيخ عبدالله الخرباني من خلال محفوظات مكتبته ، مجلة المجمع العلمي الكردي ، العدد 2 ، ق 2 ، لسنة 1974 ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، العراق.

المدرس:عبدالكريم المدرس ،علمؤنا في خدمة العلم والدين ط1/ 1983 مط الحرية بغداد

معروف ، د. كمال معروف ، سه رجهم به رهه مه كاني حاجي مهلا عه بدولاي جهلزياده ، ط(1) ، مكتب التفسير ، اربيل ، 1434هـ- 2013م.

- الباجوری، د. جمال محمد فقی، مقابلة شخصية 2018/11/1 .
- حسام الدين: ملا حسام الدين مدير اوقاف كويه مقابلة شخصية 2019/2/1
- حویزی، م. جتو حویزی، مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ 2018/11/10.
- کویخا، ملا جمال کویخا عبد الله، مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ 2018/11/10.
- معصوم، د. فؤاد، مقابلة شخصية اجريت معه بتاريخ 2019/1/20 .

المفتی، یری صالح حمید، عاسی (1885-1975)، ژیان و بهرهمی، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، جامعة كويه، 1427هـ-2706ك 2006

النقشبندی، د. عبدالله مصطفی، امجاد الكرد، مطبوع على الروینو

الهاشمي، احمد الهاشمي، جواهر الادب، ط 27، المكتبة التجارية، مصر—
الكبرى، 1969م-1383

المقابلات الشخصية :

7. الملحقات



صورة لمداخل حرم الجامع الكبير



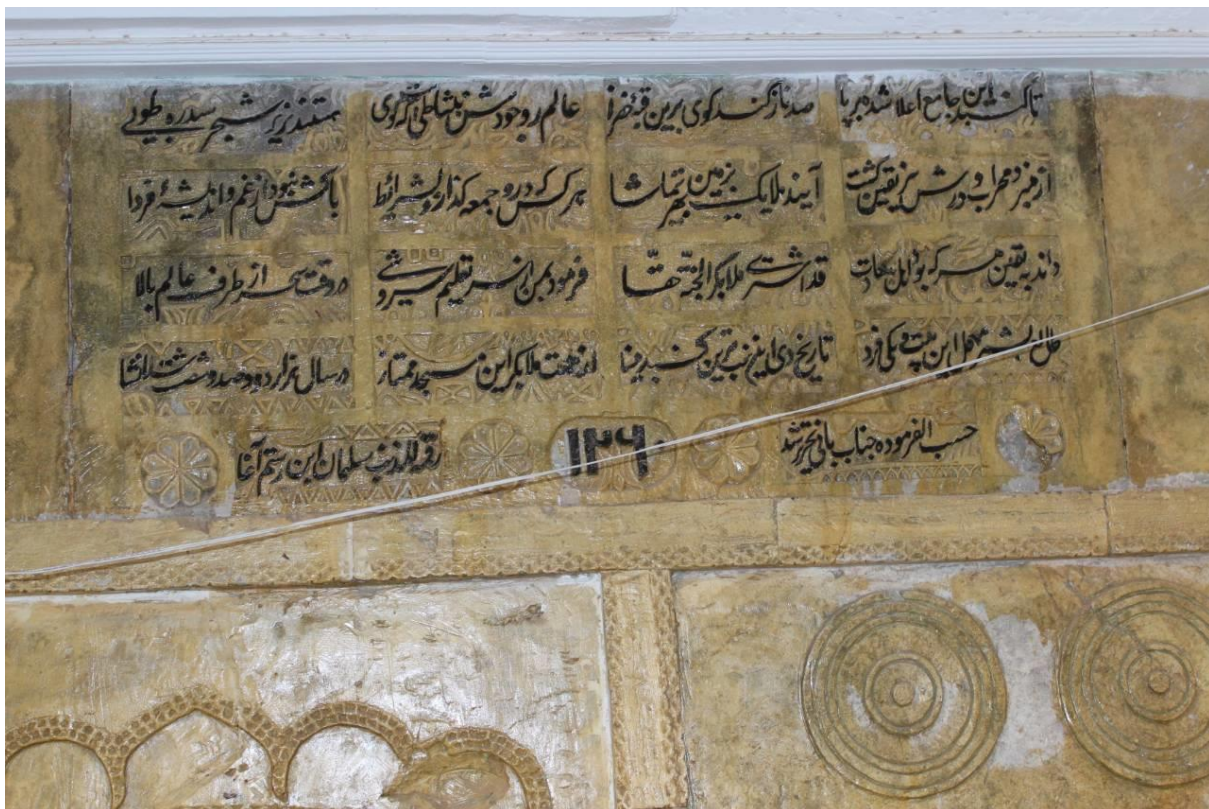
حرم الجامع الكبير



مدخل منبر الجامع الكبير



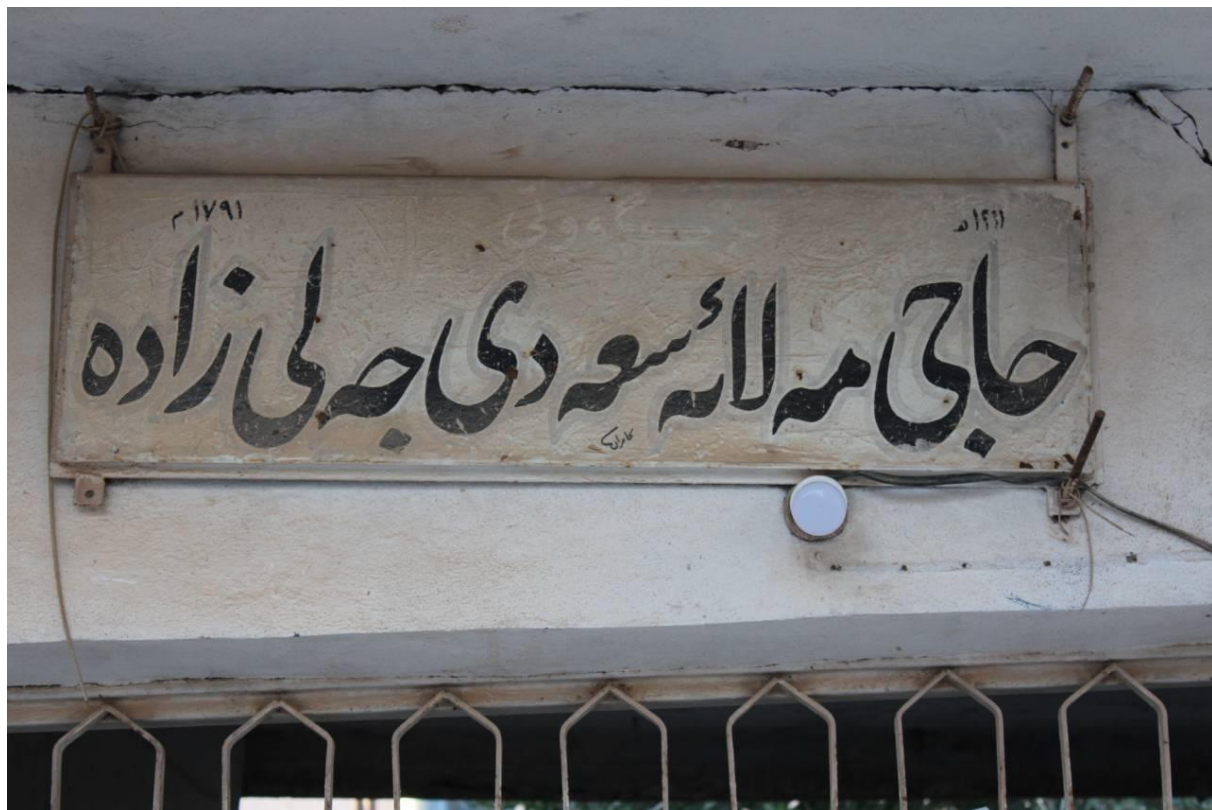
مدخل مسجد المفتی



ایبات شعر فارسیه مؤرخه لبناء الجامع الكبير



مدخل مسجد بایز آغا



مدخل مسجد الحاج ملا أسعد



مدخل التكية العودلانية



آیوان الجامع الكبير



محراب الجامع الكبير



منبر ومحراب الجامع الكبير



مدخل مسجد الحاج ملا أسعد جلیزاده

صورة الحرم الجامع الكبير

